[301] وفي كثير منها نكارة شديدة، وقد نبهنا على ذلك في كتابنا التفسير واقتصرناها هنا على مجرد التلاوة. ومضمون ما ذكروه أن سليمان عليه السلام غاب عن سريره أربعين يوما ثم عاد إليه، ولما عاد أمر ببناء بيت المقدس فبناه بناء محكما. وقد قدمنا أنه جدده وأن أول من جعله مسجدا إسرائيل عليه السلام، كما ذكرنا ذلك عند قول أبي ذر: قلت: يا رسول ا أي مسجد وضع أول ؟ قال: المسجد الحرام. قلت: ثم أي ؟ قال: مسجد بيت المقدس، قلت: كم بينهما قال: أربعون سنة. ومعلوم أن بين إبراهيم الذي بنى المسجد الحرام وبين سليمان بن داود عليهما السلام أزيد من ألف سنة دع أربعين سنة، وكان سؤاله الملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده بعد إكماله البيت المقدس ؟ قال الامام أحمد والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم بأسانيدهم عن عبد ا بن فيروز الديلمى، عن عبد ا بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: إن سليمان لما بنى بيت المقدس سأل ربه عزوجل خلالا ثلاثا، فأعطاه اثنتين، ونحن نرجو أن تكون لنا الثالثة: سأله حكما يصادف حكمه. فأعطاه إياه، وسأله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فأعطاه إياه، وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد خرج من خطيئته مثل يوم ولدته أمه ؟ فنحن نرجو أن يكون ا قد أعطانا إياها. فأما الحكم الذي يوافق حكم ا تعالى فقد أثنى ا تعالى عليه _____